رســـالة التوحيد للدهلوي

والغوغاء أن ا سبحانه وتعالى قد أذن للأولياء أن يغيروا قضاء ا وقدره فرب رجل لم يرزقه ا ولدا يرزقه هؤلاء الأولياء أولادا ورب رجل انتهى أجله وحضرته الوفاة زادوا في عمره وهذا كله باطل إن الحقيقة أن ا قد يقبل دعاء عباده وقد لا يقبل ويمتاز الأنبياء و الأولياء عن عامة الناس بأن أكثر دعواتهم مقبولة وهم مستجابون في الدعاء ولكن التوفيق بيد ا فيلهمهم الدعاء ويتقبل منهم والدعاء والاستجابة كلاهما مقدران قد جرى بهما قلم القضاء ولا يقع في العالم شيء إلا ومضى به علم ا وجرى به القلم فلا يخرج شيء من دائرة القضاء والقدر ولا يقدر أحد على عمل إلا ما قدر في علم ا ولا يملك نبي أو ولي إلا أن يسأل ا ويدعوه لا حيلة له ولا سبيل إلا هذا السؤال والدعاء وإذا شاء أجاب سؤله وقضى حاجته وإذا شاء منعه لحكمة يعلمها .

المؤمن المؤحد رابط الجأش ناعم البال وضعيف العقيدة مشتت الفكر موزع النفس .

أخرج ابن ماجة عن عمرو بن العاص قال قال رسول ا A إن لقلب ابن آدم لكل واد شعبة فمن أتبع قلبه الشعب كلها